المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 30-10-2007
الصفحـات : 17
العـــدد : 16260
المسلسل : 129

ملف صحفي

المصـــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 30-10-2007
الصفحـات : 17
العـــدد : 16260
المسلسل : 129

خبراء وسياسيون وصحفيون بريطانيون يتحدثون لـ المدينة:

للملك عبدالله دور رائد في حماية الخصوصية العربية الإسلامية

عبدالمنعم الاعسم - لندن

أجمع خبراء وصحفيون وسياسيون بريطانيون على الاهمية التاريخية للزيارة التي يقوم بها الى المملكة المتحدة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز واكدوا في أحاديث لـ(المدينة) بان المملكة العربية السعودية تدخل دورة العلاقات الدولية من اوسع الابواب كصاحبة منهجية متكاملة وكقوة اقليمية لها شأن وتأثير كبيرين على مسارات الاحداث وبيدها منظومة من المواقف والسياسات والعلاقات الدبلوماسية تجعلها موضع احترام الراي العام والنخب السياسية والاكاديمية في اوروبا.

واكد المتحدثون على نجاح المملكة بقيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز في فرض احترام الخصوصية العربية الاسلامية للملكة في جميع المحافل الدولية.

– واكد جلين رانجوالا خبير السياسات من جامعة كامبرج «ان ثقل المملكة العربية السعودية الدولي مستمد من ثقلها الاقليمي الذي بات مؤثرا بل ومقررا، وقد بدات التكتلات الدولية منذ حين الاهتمام بهذا الثقل ووضعه في مكانه المناسب» واضاف «ان عناصر القوة في مكانة المملكة العربية السعودية يمكن قراءتها من خلال علاقاتها المتوازنة بشركائها الاقليميين وحرصها على كبح التطرف في المواقف واعتماد منهج بناء يجنب المنطقة المزيد التمزق والاحباط».

واضاف الخبير البريطاني القول «ينبغي إلى زيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى بريطانيا من خلال علاقة الدولتين في صناعة الخارطة الدبلوماسية في العالم كل من موقعه الاقليمي وعناصر قوته، واعتقد بأن بريطانيا وعت ان علاقات وطيدة مع المملكة العربية السعودية تعني اشياء كثيرة بالنسبة لمصالحها في المنطقة، لكن من خلال المزيد من تفهم الافكار التي يحملها الملك عبدالله بن عبدالعزيز المعروف بحكمته وخبرته وبعد نظره الى قضايا المنطقة والعالم».

– بيل ويجين وزير ظل من حزب المحافظين يقول « اننا ننظر الى المملكة العربية السعودية تحت قيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز من زاوية انها دولة فاعلة في النظام العربي، ولها الدور والمكانة الكبرى في العالم الاسلامي، ما يفرض علينا اقامة علاقات متميزة معها، كما نلاحظ من ناحية اخرى ان الدبلوماسية السعودية تتمتع بحيوية وسمعة ومصداقية ساعدت على الانفتاح على دول العالم كله» واضاف «الى وقت قريب لم نكن لنهتم بخبرة المملكة العربية السعودية في مكافحة الارهاب، لكن المعلومات والدراسات الميدانية كشفت لنا ولكل العالم بأن المملكة حققت نجاحات في دحر العنف وسدت الثغرات التي تتسلل منه الجماعات الاصولية المتطرفة واصبحت اكثر استقرارا من جميع الدول التي تعاني من وجود انشطة ارهابية، ولم يكن هذا يتحقق من دون حكمة القيادة».

– روود ديفيز الخبير الاستراتيجي من جامعة

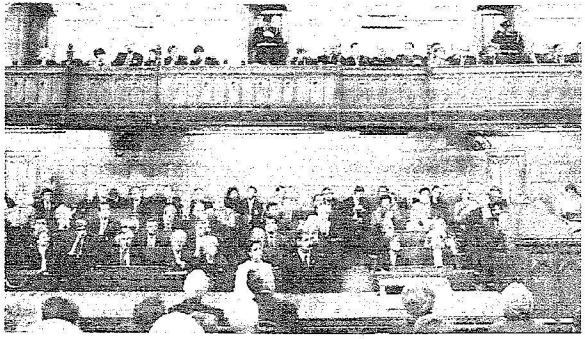

من جلسات مجلس العموم البريطاني

«ثيميس فالي» في لندن يقول «زيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى المملكة المتحدة تقترن بظروف شديدة الحساسية على صعيد قضيتي العراق والصراع العربي الاسرائيلي وعلى صعيد العلاقات بين المسلمين والغرب، فثمة حاجة للدور السعودي وحاجة اكثر لقائد من وزن الملك عبدالله لاقناع

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 30-10-2007 العـــدد : 16260
الصفحـات : 17 المسلسل : 129

بريطانيا واوربا بضرورة اعتماد سياسات تاخذ بالاعتبار مصالح العرب وشكواهم اذا كانت اوربا وبريطانيا بخاصة تنمية مصالحها في المنطقة، واعتقد بان الملك عبدالله بن عبدالعزيز سيقدم لمضيفيه البريطانيين تصورات وحلولا لمشكلة العراق وسيعمل جاهدا على التذكير باهمية مبادرة السلام العربية باعتبارها المدخل العملي لانهاء حروب الشرق الاوسط ونقل المنطقة بل والعلاقات بين العرب واوربا الى مسار سلمي».

– مايكل بيليان من صحيفة التايمز يتحدث لنا عن اهمية زيارة خادم الحرمين الشريفين الى لندن بالقول ، لا يمكن النظر الى اهمية هذه الزيارة من دون المرور بشبكة المصالح التي تجمع البلدين في جميع المجالات الاقتصادية والعسكرية والامنية، اذ يعتبر الاستراتيجيون العلاقات السعودية البريطانية كنموذج للعلاقات بين بلدين من نظامين مختلفين وخصوصيتين متباعدتين نسبيا ، وفي هذا تكمن اهمية تطوير هذه العلاقات وارسائها على قواعد صلبة ومعاهدات واضحة، اساسها احترام تلك الخصوصيات، وبرأيي ان هذه العلاقة تقدم للعالم نموذجا للتعاون بين نظامين لكل منهما خصوصيته».

ويؤكد بيليان « علينا ان نتذكر بان ثمة منهجية سعودية في العلاقات الدولية لها مسارات ومضامين تقوم على تقديم الاسلام في افضل صوره وربط الدبلوماسية بالتنمية واحترام الخصوصيات الوطنية وتحريم التبعية، والمملكة تجسد هذه السياسة في تطبيقات حية في جميع القارات وازاء المشاكل الكبرى في الشرق والغرب لذلك فان زيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى بريطانيا ستعطي دفعا لهذه المنهجية، فبالقدر الذي نجحت في تعميق العلاقات مع الشرق والعالم الاسلامي بخاصة فانها حققت نجاحات مهمة في العلاقات مع الغرب الاوروبي – بحكم ما يمثله من ثقل سياسي ووزن دولي ، لكن ذلك لم يتحقق من دون مخاضات وتحديات.

-روبرت الفن من منظمة «ضد العنف» البريطانية يقول «ان زيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى بلادنا تعكس التعاون المتنامي والطويل الامد بين البلدين الذي يمتد لاكثر من قرن من الزمن، والبريطانيون ينظرون الى المملكة العربية السعودية كواحة للاستقرار في منطقة مضطربة ، وايضا كبلد صديق، ويتذكرون دائما موقف الملك عبدالله الصلب ضد الارهاب وكل أشكال العنف وفي هذا تكمن معاني الشراكة بين بلدينا اذ يواجهان هذا الخطر ويعملان على مواجهته.